

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

(ثمرات الفنون)

- في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
 في بيروت ولبنان عن ستة أشهر . ٨
 في سائر الأساكن مع أجره البريد . ١٥
 . . عن ستة أشهر ٩
 في المحلات الداخلية مع أجره البريد . ١٨
 . . عن ستة أشهر ١١

ثمرات الفنون

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الثلاثاء في ١٨ شوال سنة ١٢٩٢

الموافق ٥ و ١٧ ت ٢ سنة ١٨٧٥

علناً كذب محض لم يستند إلى شاهد أو يقوم بناؤه على ما أسس من القواعد فهو كأكثر الوقائع التي نشرتها الجرائد وادعت في بعضها فوز العصاة حيث كان الواقع مكذباً لها فذلك تملصنا من ذكرها وخرجنا من الدخول في تبعة شرها على أن نشرها قد تكرر مع عدم حلاوته وطلبت بقره للقارئ أوجه الجرائد بدون طلاوته وما كل حادثة تنشر وليس لخبرها صدق مخبر اهـ

وزمان تناضل عن حقوق الدولة العلية وتحافظ على استقلال أمورها وإقامة أحكامها والشاهد الحالي بحادثة هرسك الحالية فيه كفاية فإن ما ذكره اللورد دربي وزير خارجية إنكلترا في خطابه الذي نشرته الجرائد بخصوص تلك الحادثة معرب عن صدق نية وخلوص طوية حيث ضاد الذين رأوا استقلال بوسنه وهرسك ضرورياً لتسوية تلك المسألة وبين الصواب فيها وهون أمر ذلك العصيان وحيث أمال فية الطغيان وهكذا قونسلوس الدولة المشار إليها في موستار فإنه قرر تقريراً مخصوصاً واتهم أهالي الصرب والجبل الأسود بإهانة العصيان في بوسنه وهرسك وأنه لا بد من أن تستعجب الدولة العلية إخماد تلك الثورة ما دامت حدود النمسا والصرب والجبل الأسود مفتوحة للعصاة قلت مساعدة تينك الحكومتين للعصاة أمر مشهور وقضية محمول موضوعها غير منكور ولو سلمت تلك الفتنة من مساعدتهما لم يبق لها إلى الآن أثر وألغي موضوع مبتدئها من محمول خبر ولذلك اتفقت الدول العظيمة على طلبها من الصرب أن تقوم بسياسة سلم وترجع جنودها عن الحدود حيث يفضي ذلك إلى إرجاع الباب العالي جنوده وقد أصدرت أيضاً تحريراً تلزم الحكومة الصربية به أن لا تلجئ الجنود العثمانية إلى الدخول إلى بلادها فإذا حصل ذلك لا يمكن الدول العظيمة أن تحصر إجراءات الباب العالي ودعوى الصرب أن الجيوش العثمانية انتهكت حرمة حدودها ليست كما أشيع لأن ذلك على ما تحقق من بعض أفراد العساكر التي هي غير منظمة فليست ذات أهيمه كما تدعي والذي يظهر أن حكومة الصرب في ارتباك عظيم كما ذكرناه مراراً فهي تقدم رجلاً وتؤخر أخرى وتتظلم من وقوع تعد عليها لتجعله عذراً لها إذا أجرت ما يكدر السلم ولا تجد من يصدقها في ذلك لعلم الجميع بحقيقة الحال وأن تظلمها في غير محله فلذلك تنهاها الدول العظيمة أن تحرك ساكناً يثير رياح الشر عليها ويجر إذا انتصبت له جميع البلاء إليها وما نشرته بعض الجرائد المحلية من أنها كالجبل الأسود ظهرت للوجود بالمساعدة للعصاة

نعلن أن جريدتنا ثمرات الفنون ستظهر بعد الآن في يوم الخميس من كل أسبوع عوضاً عن يوم الثلاثاء وذلك لبعض ظروف من جعلتها البرد وبشان ذلك صار الإخبار

معنى ما ورد إلى البصيرت من مخبرها في لندرة

أن تأثير التدابير الحسنة التي اتخذتها الدولة العلية لأجل القرض الداخلي والخارجي بإعطاء نصف الفائض نقدًا وتأجيل النصف الثاني إلى خمس سنين أثر في أشغل بورس هنا (أي لندرة) وفي بعض جرائدها أنه ما دامت الدولة العلية تعطي خمسة في المائة وقد عينت وقتاً لتلك السندات لم يبق مجال للإعراض على ذلك وذكرت جريدة دبلي تلغراف المروجة أفكار سربست لندرة لما صار البحث عن هذا القرار أن هذا الإعلان (أي الذي نشر أولاً بخصوص تلك العملية) وإن كان يوقف مالية الدولة العلية نوعاً ما غير أنه إذا صار صرف الأفكار إلى المقابلة في حل مشكلات الممالك العثمانية التي ثروتها غدت طبيعية فلا شبهة أنه قريباً يصير التوفيق إلى الإصلاح ومن جملة ما ذكرته تلك الجرائد للحض على مصادفة دولة إنكلترا أن المرحوم فؤاد باشا وهو في حالة النزاع أظهر لائحة قدمها إلى والي نعمته ملخص ما فيها

أن الحب والمصافاة اللذين رأتهما الدولة العلية من طرف إنكلترا ليس لهما حد فهي أجل من يعتمد عليه من سائر الدول الأجنبية فإذا صار الإعتناء بدوام الوداد والمصافاة للدولة المشار إليها فلا شبهة في حصول الدولة العلية على استفادة كلية فبناءً على ذلك يلزم الإعتناء بها زيادة عن جميع الدول الأجنبية ولا حاجة إلى بيان أن هذا أيضاً ألزم اهـ

قلت كون دولة إنكلترا من أجل المصافين للدولة العلية مما لا يمتري به عاقل وشواهد ذلك لا ينكرها أقل منصف ولذلك كانت سفراؤها ومأموروها في كل مكان

الاستانة العلية ذكر في البصيرت ما ترجمته

صورة الأمر السامي الوارد من طرف الصدارة العظمى إلى جميع الولاة والمتصرفين بخصوص الرديف الموجود تحت إدارتهم بناءً على إفادة بمذكرة من طرف السر عسكرية الجليلة

أن أموال وأشياء الأشخاص الذين أخذوا تحت السلاح قد صار الحجز عليها من طرف المرابحين وهذا يوجب وقوع أولادهم وعيالهم في درجة الإحتياج والضرورة ويسبب تلف أموالهم وأشيتانهم وحيث أن الأشخاص المذكورين يعيدون عن أوطانهم بناءً على ما ذكر ومن وظائف الحكومات المحلة أن تحافظ على حقوقهم وأموالهم فيقتضي أيضاً منع المتجاسرين على إضرارهم وظهور عكس ذلك بالمساعدة لترويج المنافع التي غدت مشروعة هو أمر غير جائز ولذلك صار بيان الكيفية إلى جميع الولاة فإذا وجد في ولايتكم الجليلة أيضاً من يتشبث بأمور غير لائقة مثل هذه يلزم منعه بكمال الشدة مع وقاية حقوق واستراحة عمال الأشخاص المذكورين فاصرفوا الهمة بذلك

قد صار ترتيب لجنة من طرف الحكومة السنية مركبة من بعض مأموري البانقات وبناق الدولة العثمانية لأجل اتخاذ التدابير الحسنة لتشغيل المعادن الموجودة في الممالك العثمانية

وضعت لنشر حقائق الأخبار بعد التروي بها والوقوف على مصادرها والتنقيب عن رايها فلعله يكون ممن يحمله التعصب على وضعها لتحمل عنه وينتج منها ما يشوش الأفكار ويوقع في أخطار وأنه إذا استعملت الجريدة تدقيق النظر وتحقيق مبتدأ ذلك الخبر أمن منشئها من العثار في طريقه ورفع له أعظم لواء اعتبار عند فريقه فيستغنى أن يكذب نفسه في ما رواه أمس من الأخبار حيث يظهر كذبه ثانيًا ظهور الشمس رابعة النهار وأعظم سبب لذلك سرعة المبادرة إلى نشر الوقائع وشدة الشرح للتكثير من نشر الحوادث قبل معرفة موضوعها والواضع فيا ليتنا نستعمل في الرواية صحيح الروية ولا نقضي بشيء حتى نقف على تزكية الشهادة في كل قضية لكننا نقول ولا نفعل ولا ينتج علمنا في ذلك حسن العمل ولم أر في عيوب الناس شيئًا كنعق القادرين على التمام

نبذة في الحواس الباطنة والظاهرة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه الحكمة والبيان حمدًا يوالي نعمه ويكافي مزيده والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم أجمعين أما بعد فأقول أنه لما كان للإنسان حواس ظاهرة وهي النظر والذوق والسمع واللمس والشم وهي مدركة لعامة الناس فكذلك له حواس باطنة لا يدركها إلا الخاص منهم ولما كان جرنال ثمرات الفنون محلًا لتقريرات العلوم الأدبية والعقلية بادرت بتقديم هذه النبذة واضحة المقال ليصير إدراجها فيه وعلى الله الإتكال

إعلم أن قوى الباطنة المدركة أربعة الأولى القوة العاقلة وهي قائمة بالنفس أو بالقلب تدرك الكليات والجزئيات المجردة عن عوارض المادة المعروضة للصور كالطول والعرض والعمق لأنها مجردة ولا يقوم بها إلا المجرد ولها خزانه وهي العقل الفياض الذي هو فلك القمر بناءً على قول الحكماء

وأما بقية القوى التي هي الحس المشترك والخيال والمفكرة والواهمة والذاكرة فمكان هذه الرأس ولكل منها وظيفة قائمة به في محل تجويفه من الدماغ تحت عظم الرأس

أما الحس المشترك فتجويفته أما الرأس فوق الجبين وهو قوة قائمة ه أي بالتجويف ووظيفته أخذ الصور المحسوسة الجزئية من الحواس الظاهرة وهي السمع إلخ ويحكم أي الحس المشترك بين تلك الصور المتأدية إليها كالحكم بأن هذا الأصفر هو نفس هذا الحلو مثلاً ونعني بالصور ما يمكن إدراكه ببعض الحواس الظاهرة

وأما الخيال فهو قوة قائمة بالتجويف الذي فوق التجويف المذكور الذي هو محل الحس المشترك ووظيفته أخذ المعاني الجزئية المدركة للوهم الذي لا يمكن إدراكه بها أي الوهم وتبقى فيه بعد غيبته عن الحس المشترك

وأما المفكرة فهي قوة قائمة في وسط الرأس تتصرف في الصور الخيالية وفي المعاني الجزئية الوهمية وهي دائماً لا تستكن يقظة ولا مناماً وإذا حكمت بين تلك الصور وتلك المعاني فإن كان حكمها بواسطة العقل فهو صواب وإن كان حكمها بواسطة الوهم أو الخيال فهو غالباً خطأ مثال تصورهما أي المفكرة مع الوهم أو الخيال بأن يترأى لك رأس حمار على جثة إنسان أو

وبعد أن قوبل بما يليق به من الإحترام والإجلال والإعظام أوصل إلى الدائرة التي كانت هيئت لإقامته في سراية الجزيرة البهية وقد تعين حضرة سعادتلو مصطفى فهمي باشا بوظيفة المهامندارية ليكون بمعيته مدة إقامته بالخطة المصرية ولأجل مقابلة توجه في الساعة الحادية عشرة الإفرنكية من هذا اليوم قبيل الظهر إلى سراية عابدين البهية لزيارة الحضرة الفخيمة الخديوية ثم إلى قصر النيل لزيارة حضرات البرنسات المفخمين بملابسه العادية

صدرت من نظارة الخارجية إبلغات رسمية إلى جميع حضرات قناصل الدول المتحابية الجنرالية أن إدارة المحاكم العدلية الإصلاحية المصرية أخرجت إلى أول شهر يناير الذي هو افتتاح السنة الجديدة الإفرنكية وذلك لانتظار صدور قرار قطعي في ذلك من مجلس الملة الفرنسية كغيرها من الدول وبمجرد حلول ذلك الشهر يشرع فيها كما أستفيد من الغازيات المحلية

حوادث شتى

ذكر في البصيرة عن بعض الجرائد أن الجنرال أو شاسبوني من أمراء عسكرية أوستريا قد أجاد نوعاً من مدافع كروب وقد ترجح عند التجربة على مدافع بروسيا فلأجل عمل مدافع من هذا النوع قد استقرضت الدولة المشار إليها ثمانية عشر مليون فلوريني وصار التصديق على ذلك من طرف اللجنة المرتبة لهذا الخصوص

وذكر في بعض الجرائد أن في نية إمارة السرب أن تستقرض من بورس بطرسبورج مليوني ذهب مجر

وذكر في لاتوكي أن سليم باشا متصرف أركوي قوجه لأجل التداوي إلى أورفه بسبب المرض الذي كان اعتراه من مدة فتوفي هناك ونقلت جثته إلى الوينه

أن وابور المسعودية الهمايوني المصفح الذي أنشئ في لندرة من طرف الحضرة الشاهانية بينما كان حاضراً إلى الأستانة خارجاً من ترسخانة شتام ماراً على كنار نهر تيمس حصل له الزجر فقعد لحصول المد والزجر هنالك فصار تخليصه بواسطة همة البحرية وقريباً يحضر إلى الأستانة وسيكمل بعد شهر بابور الممدوحية المصفح الذي إلى الآن لم يكمل

ومن حوادث القلعة السلطانية أنه في الساعة التاسعة من يوم الخميس الثاني من تشرين الأول مساءً بينما كان الوابور الإنكليزي المعد للشحن المسمى مدري حاضراً إلى الأستانة في البوغاز قعد أمام الأسكلة الكائنة عند ساحة السمك وبعد الإجهاد لم يمكن تخليصه إلا في الساعة التاسعة من ثاني يوم الجمعة مساءً وقد رمى الحديد أمام الخسته خانه وبوشر بتعميره اللازم

وذكر في خب بالتلغراف من بلغراد بتاريخ ١٧ أنه في هذا اليوم جرى زواج البرنس ميلان بالست كتشكو ومدت في ذلك اليوم مائدة شرب فيها البرنس على صحة قيصر الروسية فقال الجنرال صوماكوف نائب القيصر أن قيصر الروسية مخلص الوداد لأمة الصرب ولأميرها أن اليهودي الذي أرجف أن أهل بغداد أوقعوا به تحقق أن حادثه وقعت في همدان من مملكة إيران وأن الحكومة الإيرانية عاقبت من أتوا هذا الفعل الشنيع قلت وسبب اضطراب هذا الخبر عدم تثبيت أول جريدة نشرته ولا يخفى أن ذلك يذهب الثقة بما تنشره الجرائد التي

أن صاحب الدولة والنجابة يوسف عز الدين أفندي مشير الأوردوي الهمايوني الخاص دعا يوم السبت الماضي لأجل الإفطار في باب السر عسكرية العالي حضرة الصدر الأعظم وصاحب الدولة والسماحة حضرة شيخ الإسلام وحضرة صاحب الدولة والأبهاء مدحت باشا رئيس ديوان الأحكام العدلية وحضرة صاحب الدولة والعطوفة سر عسكر باشا وأصحاب الدولة ناظر الخارجية والبحرية والمالية وقد عادوا في الساعة الثالثة

توفي يوم الخميس ليلاً بدء النقطة صاحب الدولة والسماحة ترشيحي زاده أحمد مختار أفندي شيخ الإسلام سابقاً وجرى احتفال جنازته في جامع أجيا صوفيا بحضور كثيرين من ذوي المقام ثم نقل بقارب مختص بالقصر الشاهاني ودفن من جاملة وتوفي أيضاً إلى رحمة الله تعالى راسم آغا من آغوات دائرة والدة الحضرة السلطانية الجليلة

صدرت إرادة بأن المعلمين في المكاتب الرشدية يعفون من الخدمة العسكرية كطلبة العلم

في هذه الأيام وصل من قرص وباطوم أربعة طوابير من عساكر الرديف وبعد ما استراحوا سافروا إلى نيش وفي يوم الخميس الماضي قدمت باخرتان فيهما ألف فرس لركوب الخيالة من العساكر

مصر

ذكر في الوقائع المصرية ما نصه

تعين حضرة سعادتلو مصطفى فهمي باشا لمأمورية أشغال سكك الحديد السودانية وتعين حضرة عزتلو طوسيه لي مصطفى بك لمحافظة سواكن وأحسن بالرتبة الثالثة إلى حضرة رفعتلو أبي بكر أفندي إبراهيم أمير زيلع وتعين لوكالة محافظتها بملحقاتها وصار حضرة سعادتلو جعفر مظهر باشا رئيس مجلس الاستئناف البحري وصار حضرة عزتلو إبراهيم أدهم بك أفندي مديراً لدقهليه وصار حضرة عزتلو إبراهيم زكي بك وكيل الخاصة وصار حضرة عزتلو صالح شرمي بك ناظر المسافر خانه المصرية

بالأمس كان منتظراً حضور البرنس دوغال المفخم ولي عهد قرليجة إنكلترة المحتشمة من ليمان (بيره) إلى بورت سعيد متوجهاً إلى الهند وكان قد توجه لاستقباله كل من حضرات دولتلو محمد توفيق باشا رئيس المجلس الخصوصي ولي عهد الخديوية المصرية ودولتلو حسين كامل باشا ناظر الجهادية ودولتلو حسن باشا ثالث الأنجال الخديوية ودولتلو نوبار باشا ناظر الخارجية والتجارة وجناب الجنرال (أستانتون) أران دولة إنكلترة المعتبرة بمصر وقنصلها الجنرال وفي اليوم المذكور قدم ذلك البرنس في وابور (سرييس) مصحوباً بثمانية عشر من أمراء إنكلترة الممتازين وبوصله أجريت الرسوم الاستقبالية البرية والبحرية ثم ركبوا جميعاً وابور (أسبورن) اللطيف إلى الإسماعيلية من طريق القنال ومنه ركبوا قطاراً مخصوصاً إلى أن وصلوا إلى مركز السكة الحديد المصرية في منتصف الساعة التاسعة الإفرنكية مساءً بالهيئة الرسمية وهناك كان على هذه الهيئة حضرة الجناب الخديوي الأفخم ومن معه من حضرات الأمراء والمأمورين المصريين وفي موقع السلام كانت أشرطة من العساكر المشاة الغارديا

بالعكس وينتظم تصرفها بل تتصرف النفس كيف اتفق وهي تسمى مفكرة أن تصرفت بواسطة العقل وحده أو بواسطة الخيال وحده أو بهما خصت بإسم المتخيلة أو المتوهمة وخزانتها إي المكان التي تجول فيه الخيال أي تجويفته والوهم أي تجويفته

وأما الوهم فهو قوة قائمة بالتجوية العليا وراء الرأس تدرك المعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات بشرط أن تكون تلك المدركات الجزئيات لا تتصل إلى مدركها من طرف الحواس ومثال ذلك إدراك الصداقة والعداوة كإدراك الشاة معنى هو الايذاء في الذنب للشاة ولهذا يقال أن البهائم لها وهم تدرك به كما أن لها حسًا وتحكم هذه أي الواهمة بأحكام كاذبة

وأما الذاكرة وتسمى الحافظة أيضًا فهي قوة قائمة بالتجويف الأسفل تحت التجويف المتقدم ذكره وفوق الرقبة من زراء ووظيفتها التذكر والحفظ وهذا كله عند المعتزلة والحكما

وأما أهل السنة فيجوزون هذا التفصيل والتعدد على وجه العادة والجعل من الله تعالى ويجوز عندهم أن يكون المدرك هي القوة الواحدة وتسمى بهذه الأسماء باعتبار تعلقها بتلك المدركات وحكمها بتلك الأحكام فهي من حيث حكمها بالأحكام الكاذبة وإدراك المعاني وهم ومن حيث إدراك الصور الظاهرة من الحواس حس مشترك وخيال ومن حيث التصرف الصادق متعلقة ومن حيث التصرف الكاذب متخيلة ومتوهمة

وقد ظهر من هذا أن القوى أربعة كما ذكرنا الأولى القوة العاقلة وخزانتها العقل الفياض الذي هو العقل العاشر وهو فلك القمر بناءً على قول الحكماء كما تقدم الثانية الحس المشترك والخيال ولهما تجويفتان في أول الرأس من مقدمه فوق الجبهة الثالثة المفكرة هي ذات تجوية في وسط الرأس أكبر من بقية التجويف وخزانتها من طرفيها الخيال من مقدم الرأس والوهم ومن ورائه الرابعة الوهم والذاكرة ولهما تجويفتان في آخر الرأس من ورائه فوق الرقبة والله أعلم

كاتبه

أحمد قباني

أخبار الجهات

من مكاتبتنا في عكا

في الساعة الرابعة من ليلة السبت صار إثبات عيد الفطر وأطلقت المدافع من القلعة الهمايونية وقد أديت صلاته وحضر سعادة متصرفنا الأكرم إلى سرايا الحكومة بعد أدائها بالاي مركب من صاحبي المكرمة نائب أفندي ومفتي أفندي وضباط العساكر السواري والريديف والضبطية ومأموري الحكومة بالألبسة الرسمية واقتبل التبريك بهذا اليوم السعيد من الجميع بكل احتفال وقد شمل سعادته الجميع بأنواع اللطائف حتى غدوا ممنونين من شمائله الحسان وفي الحقيقة أنه مستحق لكل ثناء جميل حيث كانت طلاقة وجهه لا تفارقه ومنذ شرف هذا اللواء شمر عن ساعد الجد لإكمال عملية قناة ماء الكابري وإيصاله إلى داخل البلدة مع مؤازرة حضرة مفتينا السيد علي أفندي ميري لسعادته بهذا العمل الخيري حيث أقدم غاية الإقدام وبذل

ما في وسعه لإدخال الماء إلى البلدة وكان حضرته يجول على طولها داخلا وخارجًا بنفسه فبناءً على نجاح مساعيهما الحميدة في الساعة العاشرة من يوم الأحد ثاني العيد دخل الماء المذكور في البلدة وعند وصوله إلى مجمع السبل حضره سعادة المتصرف وكل من حضرة النائب والمفتي الموما إليهما وأمراء العساكر وأعضاء المجالس وجم غفير من الأهالي وأطلقت المدافع سرورًا بذلك وصدحت الموسيقى العسكرية بألحانها الشهية وابتهج الناس بتكرار العيد عليهم لشدة اشتياقهم إلى وصول الماء وقد نلنا المأمول بحصولنا على نتيجة تلك الآمال بأيام سعادة هذا المتصرف الأكرم وهمة حضرة المفتي المحترم وليس لنا إلا الدعا بدوام تسديد أمورهما وتوفيقهما لكل فعل خير يري



من مكاتبتنا في طرابلس

أنه في آخر نهار الجمعة آخر يوم من شهر رمضان المبارك قد أطلقت المدافع التبشيرية إعلانًا بإشراق عيد الفطر السعيد وقد ابتدر صباح ذلك اليوم الأنور جميع المأمورين والعلماء الكرام ووجوه البلدة لأداء التهاني والتبريك لسعادة متصرفنا الأفخم في سرايا الحكومة وهو متسريل بملابسه الرسمية فقابلهم بكمال الممنونية والمسروورية ومن الجملة هذا الحفير فإني قدمت لحضرته التهنة والتبريك ضمن هذه الأبيات وهي

عيد التهاني قد وفي إقباله

وعليك بالإسعاد هلّ هلاله

عيد سنّي الإبتهاج مبارك

بدوام عزّ علاك بشر فاله

فأطال عمرك بالمسرة ربّنا

وعليك عادت بالهنا أمثاله

وليهن من عليك بلدتنا على

متصرف حمدت بها أفعاله

أعنيه إبراهيم حقي من بنى

بيت العلى وبه سما إجلاله

متصرف صرفت بعامل عدله

إسم المظالم في الورى أعماله

شهر إذا ما جل معضل مشكل

يجلى بثاقب فكره أشكاله

بحر من الأفضال إلا أنه

عذب المساغ لواردية زلاله

ذو همة عليا إذا ما صادفت

شخص الزمان تضعضعت أحواله

وجلالة بمهابة لو شامها

ليث العرين تقطعت أوصاله

وبراعة بشبا يراع قاطع

أبدًا تريع به العدا أهواله

ونزاهة مقرونة بشهامه

بهما سما قدرًا وعزّ مثاله

وصرامة ممزوجة بلطافة

حسنت بها بين الأنام خصاله

هو منهل الورد غيث مكارم

عمّ البرية جوده ونواله

حرم أمين فيه يأمن خائف

من حادث في دهره يغتاله

من يغرس الآمال في ساحاته

بندى العواطف أثمرت آماله

أيامه أضحت بجبهة دهرنا

غررًا جلاها وجهه وجماله

قد قلد الأحكام طوق صداقة

بخلوص قلب عزّ فيه رجاله

ولوا طرابلس بوافر عدله

ورفت على الأوي إليه ظلالة

وأبان نهجًا بالعدالة واضحًا

سارت على منهاجه عماله

وبسعيه المحمود قام معمرًا

طرقًا بها النفع استقام مجاله

شهم سما فوق الثريا قدره

ورقي مقامًا لا ينال مناله

وقد ارتدى ثوب الكمال وطهرت

من كل نقص في الورى أذياه

يا ثالث العمرين بالأحكام

في زمن لنا قلت به عداله

قد صمت صومًا بالقبول مقارنًا

من ربنا الرحمن جلّ جلاله

وغدوت مسرورًا بعيد مقبل

بسعادة أهداكها شواله

أفطرت فيه بصحة وسلامة

وعليك دام مع البقا إفضاله

وإليك قد شملت نظمًا فائقًا

بعلاك محمودًا غدا شهاله

بسني مدحك قد تشرف بدؤه

والآن يختم بالدعا إكماله

لا زلت في أفق السعادة والعلی

بدرًا منيرًا لا يزول كماله

فنسأله تعالى أن يعيد أمثاله على سعادته سنين عديدة ومواسم جديدة أمين

في صباح يوم تاريخه نهار الأربعاء المبارك قد شرف صاحب الفضيلة عابدين زاده السيد علاء الدين أفندي نائب بلدتنا الأفخم وصار استقبال فضيلته في الأسكلة من العلماء الكرام ومأموري الحكومة السنوية ووجوه البلدة وكان شرف نزوله في دار عز الدين زاده مكملو الشيخ سعيد أفندي أحد علماء الأهالي وصارت تلاوة التهاني والتبريك لحضرته من أدباء وفضلاء البلدة في مجمع حافل وقد أظهر للجميع الممنونية التي أوجبت لهم كمال المجبورية والمسروية فنسأله تعالى أن يجعل أيامنا به غرة في جبين الدهر وشامة في وجنة العصر أمين

هذا والله الحمد والمئة من تاريخ ٦ تشرين أول سنة ٩١ لحد تاريخه ما حصلت وقوعات بطرفنا بعلة الهواء الأصفر حتى ولا ظهر لها بهذه المدة أثر كما استفيد ذلك أيضًا من الرابورط المتقدم لجناب الحكومة السنوية من نخله أفندي طبيب بلدية طرابلس وهذا لا شك أنه بحسن خلوص حضرة صاحب السعادة متصرفنا الأفخم ومساعيه الحميدة بتعاطيه كمال الأسباب والوسائل الصحية العمومية ولقد قال في ذلك الطبيب الماهر الخبير والعالم المفرد الشهير ميقاتي زاده السيد مصطفى أفندي مهنًا أهل الوطن بزوال هذه العلة المدهشة وممتدًا سعادة المتصرف المشار إليه بهذه الأبيات

بشراكم يا رفاقي في طرابلس

أن الوباء والبلا والضر قد ذهب

بهمة الشهم إبراهيم حاكمنا

حقي الذي قد غدا للحق منتصبا

قد طهر البلدة الفيحا طرابلسًا

من كل داءٍ مخيف يوجب النصب

فماله همة كلا ولا شغل

سوى رفاهية أهليها وإن تعبا

فكم وكم أسعف المرضى برحمته

وكم وكم أنجد الأهلين والغربا

لازال توفيق مولانا يرافقه

ملاح بدر الدجى ليلا وما احتجا

فالله نرجو أن يديم توفيقاته الأهلية وأن يؤيده بالعناية الربانية أمين

كنا سابقًا أخبرنا عن الهمة الحاصلة بمباشرة عملية طريق كروسة ما بين البلدة والأسكلة وعن طلب متصرفنا الأفخم للكروسات فالآن قد حضر بعضها وبحوله تعالى بأقرب وقت سيحضر الباقي منها ولم تزل العملية المرقومة جارية بكل اهتمام واعتناء من لدن

سعادة المتصرف المشار إليه حتى أن سعادته يوميًا يشرف بذاته لمحل الشغل ويلاحظ ما صار إجراؤه من العمل كما أن دأب سعادته كمال الإهتمام والإقدام لما فيه الصالح العمومي الموجب لسعادته توالي الدعوات الخيرية في جميع الأوقات لازالت أموره مقرونة بالنجاح ما تعاقب المسا والصباح وإنا لنقدم الت شكرات لجناب مكرمتمو عبد الله أفندي رئيس مجلس بلدية طرفنا لمدوامته على الجد والإجتهاد في مناظرة وإتقان العملية المذكورة توفيقًا لأوامر المتصرف المشار إليه كما هو دأب مكرمه بجميع ما يتلحق بمأموريته

من مكاتبتنا بترسوس

في هذه الأيام اشتد نزول الأمطار حتى ظننا أن معظم أيام الشتاء حل لكن بعد ذلك أخذ الهواء بالإعتدال وصحا الجو وفي صباح عيد الفطر بعد أداء الصلاة هرعنا أصحاب الرتب والمأمورون إلى محل الحكومة السنوية بالملابس الرسمية وأجروا المعايدة والتبريك لحضرة عزتلو ممتاز أفندي قائمقامنا الأكرم فتلقاهم بكل وقار واحترام

أسعار طرفنا

الحنطة سوقها في برود كلي وكذلك الشعير الذرة تساوي الكيلة من ٨ إلى - ٨ السمس من < ٢٧ إلى ٢٨ القطن من ٢٣ إلى < ٢٣ الرطل عبارة عن اقه ٤

حوادث محلية

الحمد لله تعالى على ترادف نعمائه. وانسجام سيب الأئنه. وتواتر عوائد صلته في ابانها. وتكاثر فوائد إحسانه وإن غفلنا عن مقدار شأنها. فإنه أذن لوفد السحائب أن تفيء إلى وفاء عهادها. وتحفظ عهود آمالنا بسقيا تلاعها ووهادها. وتنشر ميت الربيع بعد الطى. بما يحيي بنشر طيبه كل قبيلة وحي. فلذلك هبت رياح الرحمات. وفتحت من السماء أبواب البركات. وخيم الغمام المسخر لحاجة معاشنا. وأدرت السحب أخلافها لارتياحنا وانتعاشنا. فأزال الصدى عن القلوب توقيع الرباب. وانسحب جيش الحر لما سددت نحوه أسهم البرد من قسي السحاب. وانجبر كسر الأفئدة بما لم يكن في حسابها. وحظيت بمقابلة النعم التي لم يخطيء صوب صوابها. فاستبشر القوم ببركة هذا العام. وخاض كل منهم في بحار الشكر وعم. وابتهجوا برحمة حديثة عهد بربها. وغسلت درن لجاههم مياه سحبها. وأغاثهم بحلاوة القطر غيثها المدرار. ونصر أوجه آمالهم بما دونه خالص النضار. وأفاض عليهم السرور فيض نداها. وأراحهم من تعب الإنتظار بما أغناهم عن راحة الأثام وطلاها. وقد امتد سيب الغمام مد اتصال بدون سجر. حتى استبشرت النفوس بحسن الفال أن يدوم الصفاء بلا كدر. بعد ما سكر بالصحو المديد عموم الأنام. ظنًا منهم بأن الكريم يقطع واصل كرمه عنهم بمواصلة الأثام. فأخلفهم ذلك الظن. وجاد عليهم بما هو أحلى من المن. فله سبحانه الشكر على تلك النعم. ما سبّح الرعد بحمده ودامت بلا إفساد غواذى الديم

في يوم الخميس الماضي مساءً قدم إلى بيروت من الشام صاحب الفضيلة علي بط مردن بك أحد أعضاء ديوان تمييز الولاية الجليلة والمسموع أنه حضر للتوجه إلى جهات قضاء عكا لبعض مصالح خصوصية فنتمنى له التوفيق في مساعيه

وفي يوم الأحد الماضي صباحًا حضر من الشام إلى بيروت صاحب المكرمة مغربي زاده قائمقام نقيب الأشراف في طرابلس الشام وقد بلغنا أنه توجهت إليه رياسة مجلس بلديتها وفي هذا النهار يتوجه إلى طرابلس

قيل أن الهواء الأصفر لم يبق له أثر في قضاء عكا لكن بلغنا أنه لم يزل موجودًا حتى أنه ظهر في نفس عكا فالأمل صحة ما قيل دون ما بلغنا وأما في حلب فلم تزل له آثار لكن ليست بذلك المقدار بل ضعفت قوى بطشه وإن كانت تزيل القوى وتثير الوجد والجوي وتوقع في أفكاز تحول دون قضاء الأوطار نسأل الكريم زوال ما يكره ويقيد القلوب بإطلاق العبره

ذكر في ملح الجنان الماضي نادرة القاضي الذي أثنى على نفسه بحضرة المأمون وجعل ذلك القاضي يحيى ابن أكرم ومحل قضائه جبلة وهو وهم وتحريف ويجل مقام يحيى ابن أكرم عن ذلك فإنه كان من الفضل على جانب عظيم وهو قاضي المأمون ونديمه وإنما ذلك القاضي رجل جاهل يضرب به المثل ومحل قضائه جبّل بفتح الجيم وضم الباء المشددة بلد بشاطي دجلة قال العلامة المحبي في تاريخه عند قول ابن السمان

لئن نلت ما أملته من حكومة

لتنشر فيها شرع حاكم جبل

قاضي جبل يضرب به المثل في الجهل فيقال أجهل من قاضي جبّل يقال أنه قضي لخصم جاءه وحده ثم نقض حكمه لما جاء الخصم الآخر ومن ظريف ما يحكى عنه أن المأمون لما خرج إلى فم الصلح للأبتناء ببوران إذا جماعة على الشط وفيهم رجل ينادي بأعلى صوته يا أمير المؤمنين نعم القاضي قاضي جبّل جزاه الله عنا أفضل ما جرى به أحدًا من القضاة فهو العفيف النظيف الناصح الحبيب المأمون العيب وكان القاضي يحيى بن أكرم يعرف قاضي جبّل وهو الذي ولاه وأشار به فقال يا أمير المؤمنين إن هذا الذي ينادي ويثني على القاضي هو القاضي نفسه فاستضحك المأمون واستظرفه وأقره على القضاء وقد كان أهل جبّل وقعوا عليه وذكروا أنه سفيه حديد يعرض رؤس الخصوم انتهى اللهم إلا أن يقال أن ولي بالبناء للفاعل ووضع الضمة على الواو سهو أو يكون الوهم والتحريف من المنقول عنه يتأمل في ذلك

(عبد القادر قباني)